

إثنا عشر رسالة

[90] المعصى فيه صارت كنية مجردة وهى غير مؤاخذ بها ومن دلالتها على انتهاكه الحرمة وجرأته على المعاصي وقد ذكر بعض الاصحاب انه لو شرب المباح متشبهها بشارب المسكر فعل حراما ولعله ليس بمجرد النية بل بانضمام فعل الجوارح إليها والآخر بهذه العبارة تنبيه في الحديث لا صغيرة مع الاصرار والاصرار اما فعلى وهو المداومة على نوع واحد من الصغائر بلا توبة أو الاكثار من جنس الصغائر بلا توبة واما حكمي هو العزم على فعل تلك الصغيرة بعد الفراق منها اما من فعل الصغيرة ولم يحظر بباله بعدها توبة ولا عزم على فعلها فالظاهر انه غير مصر ولعله مما تكفره الاعمال الصالحة من الوضوء والصلاة والصيام كما جاء في الاخبار فهذا التناقض والتدافع مما لم يسلك سبيل الفصية عن محيقه ولا حام حول المنتدح عن مضيقه احد وما عسى انه يترا أي للاوهام القاصرة ان مجموع المعصية والعزم على فعلها بعد الفراغ منها شئ ومجرد العزم على فعلها شئ آخر والمعصى فيه المؤاخذ به هو الاول والمتفق على انه غير معصى فيه ولا مؤاخذ به هو الثاني فلا تدافع محتوت ؟ القوام مضحل النظام بمسلك التحليل فانا إذا حللنا هذا المجموع إلى المعصية
